بناء الحرف
وعلامات البناء وعلامات الإعراب

٢١ ـ وكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنا والأصْلُ في المَبْنيِّ أَنْ يُسَكَّنا[١]

٢٢ ـ وَمنهُ ذو فَتْحٍ وَذو كَسْرٍ وَضَمْ كأيْنَ أَمْسِ حَيْثُ والساكِنُ كَمْ[٢]

الحروفُ كلُّها مَبنيَّة؛ إذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعرابٍ[3]، نحو: «أخَذْتُ مِنَ الدَّراهِم» فالتبعيض مستفاد من لفظ «من» بدون الإعراب.

والأصلُ في البناءِ أن يكون على السكون، لأنه أخفُّ من الحركة، ولا يُحَرَّكُ المبنيُّ إلا لسبب، كالتخَلُّصِ من التقاء الساكنين[4]، وقد تكونُ الحركةُ فتحةً، كـ«أيْنَ» وَ«قامَ» و«إنَّ»،

(١) «كل» مبتدأ، وكل مضاف، و«حرف» مضاف إليه «مستحق» خبر المبتدأ «للبنا» جار ومجرور متعلق بمستحق «والأصل» مبتدأ «في المبني» جار ومجرور متعلق بالأصل «أن» مصدرية «يسكنا» فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المبني، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ، والتقدير: والأصل في المبني تسكينه، والمراد كونه ساكناً.

(٢) «ومنه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ذو» مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وذو مضاف، و«فتح» مضاف إليه «وذو» معطوف على ذو السابق «كسر» مضاف إليه «وضم» معطوف على كسر بتقدير مضاف، أي: وذو ضم «كأين» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «أمس حيث» معطوفان على أين بحرف عطف محذوف «والساكن» الواو عاطفة أو للاستئناف، الساكن: مبتدأ «كم» خبر المبتدأ، ويجوز العكس.

(3) «شرح الأشموني» ١/ ١١٩، «البهجة المرضية» ص٣٤٦، و«توضيح المقاصد» ١/ ٣٠٧.
وقال المرادي: واعتُرِضَ بأنَّ من الحروف ما يكونُ لمعانٍ كثيرةٍ كـ«مِن».
وأُجيبَ بأن الحرف إنما جيء به ـ في الأصل ـ ليدُلَّ على معنىً واحدٍ ليس غيرُ.

(4) وثمةَ أسبابٌ أخرى، ككون المبنيّ من حرفٍ واحدٍ، ككثيرٍ من الضمائر المتصلة، أو لكونه مُقَدَّماً في أوائلِ الكلمةِ كباء الجرّ.

وقد تكونُ كسرةً، كـ«أمْسِ» وَ«جَيْرِ»[1]، وقد تكون ضمّةً، كـ«حيث»، وهو اسم، و «مُنْذُ» وهو حرف [إذا جررت به] وأما السكون، فنحو: «كَمْ»، و«اضْرِبْ»، وَ«أَجَلْ».

وعُلِم مما مثَّلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل، بل في الاسمِ والحرف[2]، وأن البناء على الفتح أو السكون يكون في الاسم والفعل والحرف[٣].

٢٣ ـ والرَّفْعَ والنَّصْبَ اجْعلَنْ إعرابا ... لاسمٍ وفِعْلٍ نحوُ لَنْ أهابا[٤]

٢٤ ـ والاسمُ قَدْ خُصِّصَ بالجرِّ كَما ... قدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بأنْ يَنْجَزِما[٥]

---

(1) جَيْرِ: حرف جوابٍ بمعنى «نعم» مبنيٌّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.
قيل: إنها لم تُبْنَ على الفتح كما بُنِيَت «كيف» و«أين» لقلّة استعمالها بخلافهما.

(2) قال ابن هشام في «أوضح المسالك» ص٥٤ معللاً ذلك: لِثِقَلِهِما، وثِقَلِ الفِعْلِ.
وقاله الأشموني كذلك. «شرحه» ١/ ١٢٠.

(٣) ذكر الناظم والشارح أن من المبنيَّات ما يكون بناؤه على السكون، ومنه ما يكون بناؤه على حركة من الحركات الثلاث.

واعلم أنه ينوب عن السكون في البناء الحذف، والحذف يقع في موضعين: الأول: الأمر المعتل الآخر، نحو: اغز وارم واسع، **والثاني**: الأمر المسند إلى ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة، نحو: اكتبا واكتبوا واكتبي.

وأنه ينوب عن الفتح في البناء شيئان: أولهما: الكسر، وذلك في جمع المؤنث السالم إذا وقع اسمًا لـ«لا» النافية للجنس، نحو: لا مسلمات، **وثانيهما**: الياء، وذلك في جمع المذكر السالم والمثنى إذا وقع أحدهما اسمًا لـ«لا» النافية للجنس أيضاً، نحو: لا مسلمين.

وأنه ينوب عن الضم في البناء شيئان: أحدهما: الألف، وذلك في المثنى إذا وقع منادى، نحو: يا زيدان، **وثانيهما**: الواو، وذلك في جمع المذكر السالم إذا وقع منادى أيضًا، نحو: يا زيدون.

(٤) «والرفع» مفعول به أول لاجعلن مقدم عليه «والنصب» معطوف عليه «اجعلن» اجعل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «إعرابا» مفعول ثان لاجعلن «لاسم» جار ومجرور متعلق بإعراباً «وفعل» معطوف على اسم «نحو» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو «لن» حرف نفي ونصب واستقبال «أهابا» فعل مضارع منصوب بلن، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، ونحو مضاف، وجملة الفعل والفاعل في قوة مفرد مضاف إليه، أو المضاف إليه قول محذوف وهذه الجملة مقوله، والتقدير: نحو قولك: لن أهابا.

(٥) «والاسم» مبتدأ «قد» حرف تحقيق «خصص» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «بالجر» جار ومجرور متعلق بخصص =

٢٥ ـ فارْفَعْ بِضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحاً وجُرْ كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ(١)

٢٦ ـ واجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وغَيْرُ ما ذُكِرْ يَنُوبُ نَحْوُ جا أَخُو بَنِي نَمِرْ(٢)

أنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم، فأما الرفع والنصب، فيشترك فيهما الأسماء والأفعال، نحو: «زيدٌ يَقومُ» و«إنَّ زيداً لن يَقومَ» وأما الجرُّ فيختصُّ بالأسماء، نحو: «بزيدٍ» وأما الجزم فيختصُّ بالأفعال، نحو: «لَم يَضْرِبْ».

= «كما» الكاف حرف جر، وما: مصدرية «قد» حرف تحقيق «خصص» فعل ماض مبني للمجهول «الفعل» نائب فاعله، وما مع مدخلوها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، أي: ككون الفعل مخصصاً «بأن» الباء حرف جر، وأن حرف مصدري ونصب «ينجزما» فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل، وأن ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي بالانجزام، والجار والمجرور متعلق بخصص.

(١) «فارفع» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بضم» جار ومجرور متعلق بارفع «وانصبن» الواو عاطفة، انصب: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو معطوف على ارفع «فتحاً» منصوب على نزع الخافض، أي بفتح «وجر» الواو عاطفة، جر: فعل أمر معطوف على ارفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «كسراً» مثل قوله: فتحاً، منصوب على نزع الخافض «كذكر الله عبده يسر» الكاف حرف جر ومجروره محذوف، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كقولك، وذكر: مبتدأ، وذكر مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وعبد: مفعول به لذكر منصوب بالفتحة الظاهرة، وعبد مضاف، والضمير مضاف إليه، ويسر: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذكر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ذكر.

(٢) «واجزم» الواو عاطفة، اجزم: فعل أمر معطوف على ارفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بتسكين» جار ومجرور متعلق باجزم «وغير» الواو للاستئناف، غير: مبتدأ، وغير مضاف، و«ما» اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر «ذكر» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة «ينوب» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «نحو» خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو «جا» فعل ماض قصر للضرورة «أخو» فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وأخو مضاف، و«بني» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وبني مضاف، و«نمر» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسُكّن لأجل الوقف، والجملة من الفعل وفاعله في قوة مفرد مجرور بإضافة «نحو» إليه، أو في محل نصب مقول لقول محذوف يقع «نحو» مضافاً له كما سبق.

والرفع يكونُ بالضمَّة، والنصبُ يكونُ بالفتحة، والجرُّ يكون بالكسرة، والجزم يكون بالسكون، وما عدا ذلك يكون نائباً عنه، كما نابت الواو عن الضمَّة في «أخو» والياءُ عن الكسرة في «بَني» من قوله: «جا أخو بني نمر» وسيذكر بعد هذا مَواضعَ النيابة.



أنواع الإعراب

- مشترك بين الأسماء والأفعال
  - ١- الرفع
  - ٢- النصب
- مختص بالأسماء
  - ٣- الجر
- مختص بالأفعال
  - ٤- الجزم